

الأغاني

إن ابن حزم لما جلد الأحوص ووقفه على البلس يضربه جاءه بنو زريق فدفعوا عنه واحتملوه من أعلى البلس .

فقال في ذلك قال ابن الزبير أنشدني عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون .

(إِمَّا تُصِيبُنِي الْمَذَايَا وَهِيَ لَاحِقَةٌ ... وَكَلَّ جَنْبٍ لَهْ قَدْ حُمَّ مَضْطَجَعٌ) .
(فَقَدْ جَزَيْتُ بَنِي حَزْمٍ بِطُلَامِهِمْ ... وَقَدْ جَزَيْتُ زُرَيْقًا بِالَّذِي صَنَعُوا) .
(قَوْمٌ أَبَى طَبَعَ الْأَخْلَاقِ أَوَّلَهُمْ ... فَهُمْ عَلَى ذَاكَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَبَعُوا) .
(وَإِنَّ أُنَاسًا وَنَوَا عَنْ كُلِّ مَكْرُومَةٍ ... وَضَاقَ بَاعُهُمْ عَنْ وَسْعِهِمْ وَسَعُوا) .
(إِنِّي رَأَيْتُ غَدَاةَ السُّوقِ مَحْضَرَهُمْ ... إِذْ نَحْنُ نَنْظُرُ مَا يُتْلَى وَنَسْتَمِعُ) .

شعره بعد أن نفي إلى دهلك .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني غير واحد من أهل العلم .

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث وطاق به وغربه إلى دهلك في محمل عريانا .

فقال الأحوص وهو يطاق به .

(مَا مِنْ مُصِيبَةٍ نَكُوبُهَا أَبْلَى بِهَا ...)